بسم الله الرحمن الرحيم

لابد لضيق من فرج والصبر مطية كل شجي وبدعوة احمد فابتهج
اشتد بي انه تنفرج فلذا اذن ليلك بالبلج
يانفس رويدك لاحرج وثقي بالله عسى فرج وكذا ما ضاق له فرج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه ابو السرج
فلكل محاولة قدر وقضا لابد له حذر ورجوعك عن هذا ضرر
وسحاب الخير لها مطر فاذا جاء الابان تجي
في لطف الله لنا امل لابد في مطلبه عجل ولكل محاوله اجل
وفوائد مولانا جمل لسروح الانفس والمهج
ما في خلق الانسان سدى والعقل بذاك لنا شهدا واذا هبت ارواح هدى
ولها ارواح محييا ابدا فاقصد محيا ذاك الارج
وتلى فهديت احيا احيا اذ انت ظفرت به تحيا فاقصده بالجد لمن احيا
فلربتما فاض الحيا بيحور الموج من اللجج
فعليك بصافي مورده لتكون الفائز في غده والله مصرف مقصده
والخلق جميعا في يده فذو واسعة وذو حرج
خطت باللوح جميعهم واصولهم وفروعهم ونزولهم ورفيعهم
ونزولهم وطلوعهم فالي درك وعلى درج
قد حاز الخير موافقهم ويجي في الحشر مصاحبهم وعلى فيهن منافقهم
ومعايشهم وعواقبهم ليست في المشي على عوج
فهناك معان قد كتبت ولقد كشفت حتى ضمنت لعقول صافية سلمت
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج
فانظر لامور قد ونجت لما امتزجت ثم امتزجت وباول عنصرها لهجت
فاذا اقتصدت ثم انفرجت فبمقتصد وبمنعرج
لا تعجب ذي علم لجي والعلم تفيض به لجج فلكم مرت لهم حجج
شهدت بعجائبها حجج قامت بالامر على الحجج
تفويضك للرحمن نجا كم جاء صباح بعد دجا ويكون الصبر له فرجا
ورضا بقضاء الله حجا فعلي مركوزته فعج

فتحوز

فتحوز بما تلقى رشدا لا يمضي عمرك منه سدى واقطع ايامك مجتهدا
واذا انفتحت ابواب هدى فاعجل لخزائنها ولج
وتلقى بعزمك رايتها واقرا وردا برايتها فلعلك تبلغ غايتها
واذا حاولت نهايتها فاحذر اذ ذاك من العرج
لا تلق لعين منك قذى فتكون بمنظر منتبذا واصدع بالحق اذا نفذا
لتكون من السباق اذا ما جئت الى تلك الفرج
قامت في العالم حجته وبدت للخلق محجته فاذا انفتحت لا فرجته
فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج
طوبى لنفوس قد سعدت فعلت وزكت لما زهدت فاقم اما لكان عقدت
فبهج الاعمال اذا ركدت فاذا هجت اذا تهج
ظلمات النفس لحاجتها فاحذر نغشاك بحاجتها فيغشى النور زجاجتها
ومعاصي الله سماجتها تزداد لذي الخلق السمج
فاحذر تتم بساحتها فتكون رهين تراحتها والله يمن براحتها
ولطاعته وصباحتها انوار صباح منبلج
لا تقرب امرا مشتبها ودع الدنيا لتقلبها واضرب عن لذة مشربها
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور وبالغنج
فاجعل مهر الحور الاركا بقيام الليل وزد فوقا فاسلك بالجد لها طرقا
فلعل المرضي لها يبتقا ترضاه غدا وتكون نجي
فلج الانوار على نفذي فلها عودا اسنى العودي وتجرم نفاله كل بدي
واتل القرآن بقلب ذي حرق وبصوت فيه شجي
تاخير التوبة آفتها وتميت القلب سلافتها وحيات النفس مخافتها
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي
فاذا ابصرت مبانيها فانظر اذ ذاك معانيها فاذكر في القلب غوانيها
وتاملها ومعانيها تاتي الفردوس وتفترجي
ومتى ما فزت بمنظرها فاستنشق ريح معطرها واعجب لجمال معصرها
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج
انفاسك قد ذهبت صعدا وذنوبك لا تحصى عددا فنجيتم في العقل لها مددا

مدح العقل الآتيه هدي وهوي متول عنه هج
اللهو سباك عضاضته وظننت تفتك مغاضته حتى عضتك مضاضته
وكتابك اس رياضته لعقول الخلق عنه دج
فالخلق جرت عاداتهم تدعون بهم ساداتهم وهم في الحشر لذاتهم
وخيار الناس هداتهم وسواهم من همج الهمج
خذها من قول من احتفلا ودعي في النصح وفي الحفلا واحذر من نجمك ان افلا
واذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرهج
دع عنك لغا يبدي لددا اجري في الغي لغير مدا واصحب من فاز ومن رشدا
واذا ابصرت منار هدي فاظهر فردا فوق الثبج
بابي نفسا انفردت وعلى الرحمن قد اعتقدت وحداها الشوق لما قصدت
واذا اشتاقت نفس وجدت الما بالشوق المعتلج
ايام العمر ماحلة وليالي الغفلة حالكة ولغور الحق مضاحكة
وثنايا الحسني ضاحكة وتمام الضحك على الفلج
اعلام الدين قد ارتفعت ونجوم العلم بها طلعت وحمام الموت لنا سجعت
وعياب الاسرار قد اجتمعت باما نتها تحت الارتجي
العجب يطير براكبه فتجنب زروة غاربه والصلاح عليك بلاج به
والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير الى الهرج
فاصنع لالهك بالحمدي فيما تخفيه وما تبدي فلقد اري بسرج السعد
صلوات الله على المهدي الهادي الناس الى النهج
وعلى السادات وعترته وعلى الانصار عشيرته وعلى من فاز بروية
وابي بكر في سيرته ولسان مقالته اللهجي
ومن استعدى بامامته وغدا في ظل عمامته وعزامته وصرامته
وابي حفص وكرامته في قصة سارية الخلجي
وعلى من جاء على بني ينقي الاسلام بلا امني خوفا من غاشية الحين
وابي عمرو ذي النورين المستحي المستحي البهج
وفتابع قالته اخذا ونجاما الهادي حسين هذا ومعاني شرعته نبذا

واي

2

وابي حسن في العلم اذا وافا بسحائبه الخلج
كم ابحث في علم فجدل في البحث راي حسن مجدل وعلى الخطى الاستاسدل
وهدي لضيا الذكر ودلي القوم على اسنا نهج
وعلى السبطين وامهما وعلى العمين هما الكرما وعلى باقي الصحب الحكما
وعلى الحسنين وامهما وجميع الال بهم نلج
وصحابته وقرابته وقفات الاثر على عوج وعلى اتباعهم العلما
بعوارف دينهم الكبلج
من يرجوا احسن نوالهم في دنياهم ومالهم يدع الرحمن بجاههم
يارب بهم وبالهم عجل بالنصر والفرج
واذا بك ضاق الذرع فقل اشتدي ازمة تنفرجي
وانا ابن مليكك معترف عاني لذنوبي مقترف لكن من جودك مغترف
لا عن ابوابك منحرف فاقبل معاذير حججي
واغفر يا رب لناظمها ولراقمها وملازمها ولقاريها ومعلمها
ولختم عملي بخواتمها لا كون غدا في الحشر نجي
وهذا شرحها بالتمام لاحمد بن زيد البجاوي رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله مفرج الكرب والهم ومزيل العسر والغم والصلوة والسلام على سيد
العرب والعجم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وشرف وكرم وبعد فقد كنت
ممن اعتنى بحفظ المنفرجة قصيدة الشيخ العلامة العارف بالله ابي الفضل يوسف ابن
محمد بن يوسف التوزري المعروف بابن النحوي على ما قاله العلامة ابو العباس احمد بن
زيد البجاوي شارحها وابو عبد الله محمد ابن احمد بن ابراهيم الاندلسي المرسي على ما قاله
تاج الدين السبكي في طبقاته رحمهم الله تعالى كذا نقله شيخنا السيد الشريف فسح الله له في
معانيها فلم اتوصل الى ذلك لاني قاصر عن فهم كلام القوم وكيف يفهم الاشارة من دابه
الاكل والنوم او كيف يفقه عبارة الاخيار من لم يستنشق الاسرار ثم بعد ذلك
يسر الله لي ذلك ببركة من خدمته مدة من الزمان سيدي الشريف ابن سلامة رشد
عدنان فوقفت عند ذلك على شرح للشيخ زكريا وهو بسط الكلام حسن النظام
فانتخبت منه ما يسره الله لي بجمعه وبذلت سعي في تهذيبه وجمعه واقتصرت

نسخة